

7- شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. يا طارق صبحي ابو محمد. اما بعد فقال - [00:00:00](#)

مصنف رحمه الله تعالى وهو الامام ابو داود. قال باب وقت المغرب. ووقت المغرب هو من بعد مغيب الشمس اذا غابت الشمس فوقت المغرب يدخل ويستمر الوقت الى مغيب الشفق الاحمر. لانه بعد غياب الشمس يبدو في السماء - [00:00:20](#)

كفق احمر نعم تكون هناك حمرة في السماء. هذه الحمرة تستمر يعني نحو ساعة وثلث ونحو ذلك فاذا غابت هذه الحمرة وهي الشفق يكون وقت العشاء قد دخل. وانتهى وقت المغرب - [00:00:50](#)

قال الامام ابو داود حدثنا داود ابن شبيب وهو الباهلي البصري. وهو صدوق توفي سنة احدى وعشرين ومئتين او اثنتين وعشرين ومائتين. وهو من كبار شيوخ ابي داود. قال دفن حماد وهو ابن سلمة - [00:01:10](#)

نعم واظنه حماد بن سلمة ولعل الابن طارق يتأكد ها حماد بن سلمة ليس بن زيد حماد بن سلمة بن دينار ابو سلمة البصري الامام توفي سنة سبع وستين ومئة. قال عن ثابت البناني وهو ثابت ابن اسلم - [00:01:33](#)

البناني البصري. وهو ثقة ثبت مكث عن انس بن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو من بني النجار. وقد توفي سنة ثلاث وتسعين. وقيل غير ذلك - [00:01:53](#)

قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرمي ثم نرمي اي السهم ثم فيرى احدنا موضع نبه يعني الموضع الذي يسقط فيه النبل. وهذا يدل على ان - [00:02:13](#)

الاسفار لا زال موجود. يعني الى الان الليل لم يشتد. وظلام الليل الى الان لم يبلغ. لم يعني تمام نعم الظلم. نعم. فلا زال الاسفاق موجود بحيث يرون موقع النبل نعم وحتى يشتد الظلام يعني الامر يستمر نحو خمسة وعشرين دقيقة. انا لا اتحدث عن اه - [00:02:33](#)

المدن الان تعلمون المدن يعني هذه اللمبات المصابيح وهذه ايضا البنايات نعم اجعل يعني آآ الليل يعني واضح ويظن الشخص ان ليس هناك شيء من الاسفار بينما لو خرج الى الخلاء المكان الخالي في البو يعني يستمر الاسفار نحو خمسة وعشرين دقيقة. نعم - [00:03:03](#)

عندما يصلون يبكرون في الصلاة هذا يدل على ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يبكر يبكر بصلاة المغرب نعم والذي يبدو يعني قد يكون بين الاذان وبين الاقامة خمس سبع دقائق وفي حديث عقبة بن عامر كانوا يبتدؤون - [00:03:33](#)

هنا السواري يصلون يصلون ركعتين بين كل اذانين صلاة. في الحديث الصحيح ثم قال عليه الصلاة والسلام لمن شاء لمن شاء. فاذا صلوا بعد خمس ست دقائق وكان الصلاة عليه الصلاة والسلام - [00:03:53](#)

قد كان يقرأ في صلاة المغرب بقصار مفصل ويقرأ ايضا بالطوال. بل مرة قرأ بسورة الاعراف في صلاة المغرب وقر بالطوب عليه الصلاة والسلام. وطرد المرسلات. نعم. فكان احيانا يطيل المغرب واحيانا - [00:04:13](#)

وخفف المغضب لا شك انه لو قرأ عليه الصلاة والسلام عفاوا الاعراف جزما لن يبقى بعد الانتهاء من الصلاة اسفر لن يبقى بعد الانتهاء من الصلاة اسفا. وانما هذا عندما يعني يقرأ - [00:04:33](#)

المفصل او باواسط المفصل فتمتد الصلاة يعني نحو ثلث ساعة صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام ليس ليس مثل صلاتنا الان

التخفيف الشديد لا وانما يعطي ركوعه حقه والسجود حقه والرفع منهما - [00:04:53](#)

نعم فقد يكون يعني سبعة عشر دقيقة عشرين دقيقة فخمسة وعشرين مع عشرين يعني خمسة وعشرين سبعة وعشرين دقيقة يكون الانسان لا زال يرى ماذا؟ يرى الاسفار. نعم يرى الاسفار باقي باقي الاسفار لا زال موجود - [00:05:13](#)

هذا الحديث اسناده صحيح. وقد صححه ابن خزيمة وغيره. نعم. وقد جاء ايضا من حديث حميد الطويل عن انس وجاء في الصحيحين ايضا بمعناه من حديث رافع بن خديج. قال الامام ابو داود حدثنا عمرو بن علي وهو ابو حفص الفلاس - [00:05:33](#) وهو من الحفاظ توفي عام تسعة واربعين ومائتين. قال عن صفوان بن عيسى وصفوان بن عيسى هو الزهري القسام البصري وهو ثقة توفي سنة مئتين وقيل قبلها وقيل بعدها. قال ان يزيد ابن ابي عبيد الاسلمي - [00:05:53](#)

مولى سلمة بن الاكوع وهو ثقة خرج له الجماعة وتوفي بعد الاربعين ومئة. قال عن سلمة ابن اكوع الاسلمي رضي الله عنه. وكان سلمة بن الاكوع عداء. حتى يسابق الخيل او يكاد يسابق الخيل رضي - [00:06:13](#)

عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها وهذا يدل على انه كان يبكر بها عليه الصلاة والسلام. وتبكيه بها من اجل ان - [00:06:33](#)

يعني وقتها ليس بالطويل. فعندنا صلاة العشاء واحيانا كان يطيل في القراءة. فقراءة الاعراف قد تاخذ ساعة اذا اخر اقامة الصلاة واراد ان يقرأ بالاعراف قد يدخل وقت ماذا؟ قد يدخل وقت العشاء قد يدخل وقت العشاء - [00:06:53](#)

آ فكان دائما يبكر بها عليه الصلاة والسلام. نعم ونهم بالنسبة للصائمين يعني كما يقول ابو حمزة انت تقصد بالنسبة للصائمين يعني حتى يصلون ويأكلون ولا حتى يفطرون ويشبعون ثم يأتون - [00:07:13](#)

لا يعني الان نحن في رمضان كما تعلمون يعني يتركون مهلة نحو سبعة عشر دقيقة حنا بمسجدنا طبعاً يعني مهلة نحو سبعة عشر دقيقة نعم وغيرنا يمكن ربع ساعة وطبعاً ربع ساعة الانسان يكون قد ماذا؟ قد - [00:07:33](#)

اي نعم قد شبع نعم يعني كان عليه الصلاة والسلام يبكر بها من اجل ان الوقت ليس بالطويل ويريد ان يقرأ عليه الصلاة والسلام فحتى يكون هناك مجال للقراءة ولاداء الصلاة على نعم على مشروعية - [00:07:53](#)

وعلى حقيقتها لان قصر الوقت احيانا يؤدي الى الاسراع القصة والقصة والوقت يؤدي الى الاسراء فهو عليه الصلاة والسلام يطمئن في صلاته ويرتل قراءته عليه الصلاة والسلام. وكانت قراءته يقف عند رؤوس الاية. اية - [00:08:13](#)

اية اية نعم عليه الصلاة والسلام حتى تكون السورة اطول مما هي عليه نعم يعني اذا وقف عند رؤوس الاية وكان يمد ايضاً عليه الصلاة والسلام. هذا يجعل وقت القراءة اطول. نعم. نعم - [00:08:33](#)

هنا يقول سلمة اذا غاب حاجبها ساعة تهوب اذا غاب حاجبها. نعم هذا يعني فيما يبدو ان سلمة يقصد يعني ما كان يؤخرها بعد غياب الحاجب وذلك لانه قد قال عليه الصلاة والسلام صلوا قبل المغرب. قال صلوا قبل المغرب يعني ركعتين - [00:08:53](#)

وكان الصحابة يبتدون السواري بعد الاذان يصلون. فلو كان يصلي من حين يسقط الحاجب. كان نعم ما هناك اه ركعتين نعم وهي سنة طبعاً. وايضا ما يكون هناك وقت لشخص يريد ان يتوضأ؟ نعم. او شخص قادم - [00:09:13](#)

الاذان وببته نحو ما بعيد بعض الشيء فقد يفوته شيء من الصلاة. يبدو ان سلمة يقصد يعني ما كان يؤخذ خمس سبع دقائق ونحو ذلك. نعم وهذا الحديث اسناده صحيح. وقد خرجه الشيخان من طريق يزيد ابن ابي عبيد - [00:09:33](#)

قال حدثنا عبيد الله بن عمر عبيد الله ابن عمر وهو ابن ميسرة. نعم. القوارير وهو ثقة جليل ابو سعيد وتوفي سنة خمس وثلاثين ومئتين. قال حدثنا يزيد بن زريع وهو - [00:09:53](#)

ثقة سبت توفي عام اثنين وثمانين ومئة. قال عن محمد بن اسحاق وهو ابن يسار المطلبي مولاهم صاحب السيرة وهو صدوق على تفصيل في حديثه وتوفي سنة خمسين ومئة وقيل غير ذلك. قال حدثني يزيد ابن - [00:10:13](#)

حدثني يزيد ابن ابي حبيب وهو المصري ثقة فقيه توفي سنة ثمان وعشرين ومئة. قال عن مرثد بن عبدالله وهو البيهقي ابو الخير المصري وهو ثقة فقيه توفي سنة تسعين. قال قدم علينا ابو ايوب غازيا - [00:10:33](#)

عقبة بن عامر يومئذ على مصر. نعم. فاخر المغرب اي عقبة. فقام اليه ابو ايوب وابو ايوب خالد بن زيد الانصاري النجاري رضي الله عنه. قال ما هذه الصلاة يا عقبة؟ يعني لماذا اخرجتني المغرب - [00:10:53](#)

هذا يدل على ان المغرب السنة المبادرة بها. قال شغلنا قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخر المغرب الى ان تشتبك النجوم - [00:11:13](#)

واشتباك النجوم يعني الليل خلاص واضح بين. نعم. فلذا تكون النجوم يعني ظاهرة نعم بارزة وكثيرة تكون مشتبكة في السماء. طبعاً الان اصبحنا ما نرى النجوم بسبب هذه الانوار. والا كان الناس يعني فيما - [00:11:33](#)

بسبب ما فيها الانوار يرون النجوم ويرون السماء صافية. نعم. ويعرفون مواقع النجوم ومسميات النجوم نعم الان ما ما ترى ذلك. نعم هذا نعم لا شك في السفر يهتدون بها. نعم ولا شك طبعاً السماء جميلة جداً اذا كان - [00:11:53](#)

صافية والقمر فيها والنجوم مشتبكة لا شك هذا منظر جميل جداً. نعم. قال ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم. اذا السنة المبادرة بصلاة المغرب وعدم تأخيرها. نعم. هذه هي - [00:12:13](#)

في ذلك طبعاً يعني بنسحاك هنا قد خولف في هذا الحديث. فرواه عبد الحميد بن جعفر عبدالله بن لهيعة وحيوا بن شويح كلهم عن يزيد ابن ابي حبيب عن اسلم ابي عمران وليس عن مرثد بن عبد الله - [00:12:33](#)

اليزني عن ابي ايوب الانصاري نعم الراجح هو رواية هؤلاء الثلاثة عن يزيد ابن ابي حبيب عن اسلم ابي عمران عن ابي ايوب الانصاري. ولذا ابن ابي حاتم نقل عن ابي زرعة انه رجح رواية حيوة على رواية - [00:12:53](#)

ابن اسحاق نعم وحيوة ابن شريح التجيبي ثقة جليل. نعم. فاواجه هو ما تقدم انه ان يزيد ابن ابي حبيب عن اسلم عن ابي ايوب وهذا اسناد صحيح. هذا اسناد صحيح. فالحديث حديث صحيح - [00:13:13](#)

والسنة المبادرة بهذه الصلاة. نعم. لا قد ابن اسحاق قد خولف. رواه حي وابن شريح عن يزيد ابن ابي حبيب لفظ حيوة قال كنا نصلي المغرب حين تجب الشمس. تجب يعني تسقط. نعم وجبت سقطت اذا فاذا وجبت - [00:13:33](#)

سقطت بعد الذبح. نعم. فحتى ايضاً قد خولف ابن اسحاق حتى في متن الحديث. ولذا في هواية ابن لهيعة بادو بصلاة المغرب قبل طلوع النجم. نعم. رواية ابن اسحاق فيها نظر - [00:13:53](#)

ورواية حيوا بن شريح هي المقدمة ولذا ابو زرعة رجح رواية حيوا بن شريح. نعم لعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى توفيقه. امين. اين حيوا بن شريح؟ من رواية حيوا ابن شريح - [00:14:13](#)